

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، السَّمَاوَاتُ كُرْسِيُّي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي، وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي.² وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتَهَا يَدَيَّ، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْتَظِرُ، إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي.³ مَنْ يَذْبَحُ تَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةً يُصْعِدُ دَمَ خِنْزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَتَنَّا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ.⁴ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ، وَمَخَاوِفَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنَيَّ، وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أُسِرَّ بِهِ.⁵ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ. قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيَظْهَرُ لِفِرْحِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَخْزَوْنَ.⁶ صَوْتُ ضَجِيجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ. صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ.⁷ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلَقُ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا.⁸ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا. مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ. هَلْ تَمْخَضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً. فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا.⁹ هَلْ أَنَا أُمْخَضُ وَلَا أُولِدُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلِدُ هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ إِلَهُكُ.¹⁰ افْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهِجُوا مَعَهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا¹¹ لِيَتَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِي. تَعْزِيَاتِهَا لِيَتَعَصِرُوا وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَهَا.¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هِنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسَيْلٍ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمِلُونَ وَعَلَى الرِّكَبَتَيْنِ تَدْلَتُونَ.¹³ كَأَنَّ نَسَانَ تَعْزِيهِ أُمَّهُ هَكَذَا أُعْزِيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزَوْنَ.¹⁴ فَتَرْوَنَ وَتَفْرَحَ قُلُوبُكُمْ وَتَزْهُو عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ وَتَعْرِفُ يَدَ الرَّبِّ عِنْدَ عَبِيدِهِ، وَيَحْنَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ.¹⁵ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْكَبَاتُهُ كَزَوْبَعَةٍ لِيَرُدَّ بِحُمُوءٍ غَضَبَهُ، وَزَجَرَهُ بِلَهيبِ نَارٍ.¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَيَسْخِطُ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ.¹⁷ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ وَيُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَّاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي النُّوسَطِ، أَكِلِينَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالنَّجْرَةِ، يَفْتَنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹⁸ وَأَنَا أُجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لِيَجْمَعَ كُلُّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرْوَنَ مَجْدِي.¹⁹ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ. إِلَى تُوْبَالٍ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.²⁰ وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَاجٍ وَبِغَالٍ وَهُجْنٍ. إِلَى جَبَلٍ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²¹ وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وَيِّينَ قَالَ الرَّبُّ.²² لِأَنَّهُ كَمَا أَنْ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَاسْمُكُمْ.²³ وَيَكُونُ مِنْ هَيْلَالٍ إِلَى هَيْلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنْ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ الرَّبُّ.²⁴ وَيَخْرُجُونَ وَيَرْوَنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَتَارَهُمْ لَا تَنْطَفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.